منظمة الشفافية الدولية تكشف موقع العراق في تحليل مؤشرات الفساد عالمياً

كشفت منظمة الشفافية الدولية في تقرير جديد لها، اليوم الأربعاء، إن الفساد في دول العالم حافظ على استقراره في تحليلها لـ"مؤشرات الفساد" لعام 2021 ، فيما حاز العراق على المرتبة "157" ضمن قائمة شفافية الدول.

وأضافت المنظمة أنه "بينما يتخذ الفساد أشكالا مختلفة اختلافا كبيرا من بلد إلى آخر، تكشف نتائج هذا العام أن جميع مناطق العالم متوقفة عندما يتعلق الأمر بمكافحة الفساد في القطاع العام".

وحققت دول أوروبا الغربية والاتحاد الأوروبي وبريطانيا والولايات المتحدة، وعدد من الدول الكبرى، مراكز متقدمة في مقياس الشفافية العالمي.

وقالت المنظمة إن الدول ذات الحريات المدنية المحمية جيدا تسجل عموما أعلى في المؤشر، بينما تميل البلدان التي تنتهك الحريات المدنية إلى تسجيل درجات أقل.

ووجد التقرير أن "الحقوق والضوابط والتوازنات تتعرض للتقويض بشكل متزايد ليس فقط في البلدان التي لديها فساد نظامي ومؤسسات ضعيفة، ولكن أيضا بين الديمقراطيات الراسخة".

وأضافت المنظمة "في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تستمر مصالح قلة قوية في الهيمنة على المجالين السياسي والخاص، وتعيق القيود المفروضة على الحريات المدنية والسياسية أي تقدم ملموس"، كما أنه في أفريقيا، يؤدي النزاع المسلح والتحولات العنيفة للسلطة وتزايد التهديدات الإرهابية إلى جانب ضعف إنفاذ التزامات مكافحة الفساد إلى حرمان المواطنين من حقوقهم وخدماتهم الأساسية.

ويظهر التحليل إن ما يصل إلى 131 دولة من أصل 180 دولة فشلت في إحراز أي تقدم ذي مغزى في مجال مكافحة الفساد على مدى العقد الماضي، حيث وصلت سمعة أكثر من عشرين دولة إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق.

وهذا هو التقرير السنوي الأول الذي يحتوي دراسة مجتمعة لعشر سنوات، لكل بلد فيه.

وكانت إدارة بايدن قد طلبت العام الماضي من مجموعة من إدارات ووكالات السلطة التنفيذية تحديد السبل التي يمكن أن تعزز بها حربها ضد الفساد.

وجاءت دول الدنمارك، فنلندا، النرويج، سنغافورة، السويد، سويسرا، هولندا، لوكسمبرغ، وألمانيا في المراتب العشر الأولى من القائمة.

وتساوت الدرجات التي حصلت عليها الدول الثلاث الأولى (88 درجة) والدول الثلاث الثانية (85 درجة).

وكانت الإمارات أعلى دولة عربية في مؤشر الشفافية، وحلت في المرتبة 24 بانخفاض مرتبتين عن عام 2020، وسجلت 69 نقطة على مقياس الشفافية، وحلت قطر في المرتبة الثانية عربيا في المركز 31 في القائمة و63 نقطة.

وحافظت الولايات المتحدة على المركز 27 عالميا مسجلة 67 درجة على مؤشر الشفافية، في انخفاض استمر خلال السنوات الماضية، فيما جاءت الصين بالمركز 66 وحققت 45 درجة وروسيا بالمركز 136 ب29 درجة.

وسجلت السعودية المرتبة 52 عالميا بـ53 درجة، وبعدها من الدول العربية كل من عمان بالمركز 56 والأردن بالمركز 58 وتونس بالمركز 70، والكويت بالمركز 73، والبحرين بالمركز 78، والمغرب بالمركز 87، والجزائر بالمركز 117، ومصر في نفس المركز، ولبنان بالمركز 154 والعراق بالمركز 157، والسودان بالمركز 164، وليبيا بالمركز 172، واليمن بالمركز 174، والصومال وسوريا بالمركز 178، وجاء جنوب السودان في ذيل القائمة بالمركز 180.

كورونا والفساد

وأظهر التحليل إن الزخم الذي تطلبته استجابة السلطات لوباء COVID-19 في العديد من الأماكن ألقى بثقله على الجهود المطلوبة للمساءلة.

وقال التقرير إن الوباء " استخدم فى العديد من الدول كذريعة للحد من الحريات الاساسية واجتناب الضوابط والتوازنات الهامة".

وقالت منظمة الشفافية إنه في أوروبا الغربية، وهي المنطقة الأفضل من ناحية الشفافية بشكل عام، أعطى الوباء البلدان "ذريعة للتهاون في جهود مكافحة الفساد مع إهمال تدابير المساءلة والشفافية أو حتى التراجع عنها".

وفي بعض الدول الاسيوية، قال التقرير ان كوفيد-19 استخدم أيضا كذريعة لقمع الانتقادات".